

حاسبوا أنفسكم _ خطبة الجمعة د. عماد السواعير

عماد السواعير

وبعد احبتي في الله معاشر المصليين جمع عماله والموظفين واستدعي كبير المحاسبين طلب السجلات والدفاتر انه موعد الحساب موعد الجرد السنوي يا هذا يا هذا ثمة حساب من نوع اخر - 00:00:00

فهل قمت به او اديته؟ هل استدعيته هل فتشت في الصفحات وقلبت الاوراق السوداء يا هذا يا من انت مشغول كلف بالحساب والتدقيق في شأن دنياك ثمة حساب من نوع اخر - 00:00:30

اياك ثم اياك ثم تكون في غفلة شديدة عنه يا كرام ان حبيبي لكم اليوم سيكون عن الحساب اعني به حساب النفس فما هو حساب النفس؟ محاسبة النفس ما هي؟ - 00:00:59

وهل قمت بها وما هي انواعها اقول ايها الاحبة في الله محاسبة النفس ان ينظر الواحد منا كل ليلة في اعمال النهار التي اداها فان كانت خيرا الله وحمد الله عليه - 00:01:24

وجاء بامثاله وما ضاع ان كانت خيرا امضى هذه الاعمال وحمد الله المتعال عليها وجاء بامثالها وما ضاهها من اعمال صالحة وان لم تكن كذلك وان لم تكن كذلك - 00:01:52

تاب منها ونزع واستغفر وعاهد الله العظيم الاكبر الا يرجع الى امثالها. فيما يستقبل من زمان هذه محاسبة النفس فهل قمت بجرد يومي لاعمال يومك وليلتك نظرت ماذا قدمت من اعمال - 00:02:16

ان كانت صالحة وحمدت الله وعزمت على الثبات عليها. بل والمسارعة والتکفير منها ام انتي قلبت في صفحات يومي؟ وجدت فوجدت اعمالا قبيحة لا تسرني اذا ما قدمت بين يدي ربى - 00:02:44

فتبت منها واستغفرت. يا مسلم ان لم تصنع ذلك كل ليلة فاعذرني ان قلت لك انك من المقصرین. او على الاقل الى الان ما حاسبت نفسك والله جل في علاه العظيم سبحانه ناداك من فوق سبع سماوات - 00:03:05

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد تدري ما معنى هذه الاية ولتنظر نفس ما قدمت لغد. انها محاسبة النفس ماذا قدمت؟ من صالحة او قبائح نسأل الله العافية - 00:03:28

هذا امر الله لذلك صح عن عمر الفاروق انه قال واسمع يا من لم تحاسب نفسك مرة في حياتك قال حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزروها قبل ان توزنوا. يا كرام ستحاسب يوم القيمة - 00:03:52

في ميزان لا يغادر صغيرة ولا كبيرة تبين فيه الذرة وتزينوا يقول عمر تزينوا بالاعمال قبل ان تعرضون على الله في يوم لا تخفي فيه خافية. يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية - 00:04:21

لذلك لما قام هذا المعنى في قلب عمر كان يحاسب نفسه يقول انس تبعته ذات يوم دخل حائطا بستاننا فقال امير المؤمنين بخن بخ اخاطب نفسه يحاور نفسه بل يحاسب نفسه. امير المؤمنين ثم قال اسمع كيف يحاسب نفسه. بنى - 00:04:50

الخطاب يصغرها وهو المكبر بنية الخطاب والله الله او ليعدبنك هكذا كانوا ايها الاحبة في الله يحاسب الواحد منهم نفسه على كل شيء والسؤال عن ماذا احاسب نفسى انواع وصور محاسبة النفس. يا كرام ساتكلم عن صورتين اثنتين - 00:05:17

تجمع كل شيء اما الاول ان تحاسب نفسك عن طاعات قصرت فيها. اما انك ما فعلتها ما قاربتها او ما اديتها على الوجه المطلوب. اسألك بالله حاسبت نفسك ان ضيعت صلاة الفجر اليوم - 00:05:49

وضيعت العشاء والاذكار وغيرها من الطاعات والقربات والصالحات في كل ليلة حاسب نفسك على الطاعات يا مسلم هذه محاسبة

النفس جاء عن عبدالله بن قيس قال كنت في غزوة غزوة - 00:06:14

قال فحضر الصف. حضر القتال قال فقامت خلف رجل يخاطب نفسه بل يحاسب نفسه فيقول يتمتم هذا الرجل مع نفسه حاسبوها على طاعات ضائعة على تكبيرات احرام فائنة - 00:06:41

على صدقات ما فعلتها على مواسم مباركات ما صمتها على زكاة ما اديتها على بر ما تلعبوا وما برتة وماتت الام وما مررتها مات الارحام وانت لهم قاطع يقول فقال هذا الرجل مخاطبا نفسه - 00:07:03

الم اشهد مشهد كذا وكذا فقلت لي اهلك وعيالك فاطعتك ورجعت انا مشهد مشهد كذا وكذا. يعدد الغزوات التي فاتته مشاهد الخير التي ضيعها يقول الم اشهد يوم كذا وكذا. فقلت لي اهلك - 00:07:30

وعيالك مستقبلك اولادك وظيفتك قال فاطعتك فرجعت والله يقسم لاعرضنك اليوم على الله فاما ان يقبلك واما ان يرددك اما ان يقبلك الله فتوقف للطاعة. واما ان يرددك الله جل في علاه - 00:08:00

قال والله لاعرضنك اليوم على الله. فاما ان يقبلك واما ان يرددك. يقول فقلت لارمك عبد الله ابن قيس الارض المجاهد فقاتل فثبت ثم سقط شهيدا ميتا على ثرى المعركة. قال فعددت به ستين جرحا يا كرام. ستين طعنة قبلة - 00:08:29

مدبر هكذا كانوا اذا سل نفسك كم بلغت من العمر الى الان؟ كم طاعة ظيغت بعض الطاعات لا تتكرر والله المستعان. والثاني يا كرام من التي ينبغي ان نحاسب انفسنا عليها دائما. المنهي - 00:08:53

النواهي التي نهى الله عنها وفرطت ووقدت فيها يا مسلم ان لم تحاسب نفسك عن كل ذنب وكل معصية فيحملك الحساب على التوبة يحملك الحساب على الاستغفار. على الفرار الى الرحيم جل في علاه. والله ليسألك الله عنها - 00:09:16

وستحاسبن عليها يوم القيمة احرص ايها الحبيب احرص ايها الشاب ايها الشيخ ايها الصغير ايتها المسلمة ان تحاسبني نفسك كل ليلة على كل ذنب وعلى كل معصية قصر الواحد منا فيها. يا كرام يذكر ابن الجوزي رحمة الله - 00:09:42

في قصة توبة ابن الصمة. رجل عجيب ايها الاحبة في الله. جلس يوما يحاسب نفسه يحاسبونها على ذنوب ما فعلوها ونحن نذنب بالليل والنهار ولا نحاسب انفسنا جلس يوما يحاسب نفسه - 00:10:06

فادي عمره فادا به ابن ستين. واسمع يا ابن الستين والسبعين والخمسين فعد ايامه واذا بها واحد وعشرون الف يوم وخمس مئة بالهجري فقال يحاسب نفسه يسألني الملك عن واحد وعشرين - 00:10:25

الف ذنب لو اذنبت في اليوم واحدا وبلغت الستين واحد وعشرون الف ذنب الله طاقة؟ على سؤال وعلى حساب ثم قال فكيف اذا كان في اليوم الواحد الف ذنب او الف ذنب - 00:10:58

قضية خطيرة يا كرام. كل يوم ذنب في السنة كم ذنبا؟ في الستين سنة كم ذنبا حاسب اياكم عمرك. احسب تلك الذنوب والمعاصي عدها عدها يا مسلم منها يحملك العبد على التوبة. والاستغفار والانابة الى الله جل في علاه. يقول الراوي ثم قال يا - 00:11:25

ويلاطي فشهق شهقة فسقط ميتا. فسمعنا صوتا يقول ركضة الى الفردوس الاعلى الى الفردوس الاعلى لذلك سل نفسك ايها المدخن ستون سنة كم سيجارة دخنت كم دينارا لا في سبيل الله انفق - 00:11:53

كارثة احسبها عدها احد الفضلاء يقول سبعين الف دينار. يبني مسجدا يا ابني مسجدا في دخان في سبيل الشيطان اذا يا مسلم كن عاقلا وحاسب نفسك الاحنف ابن قيس امام عجيب هذا - 00:12:19

كانوا يحاسب نفسه يصلى ما شاء الله له ان يصلى. يقول صاحبه قال ثم يأتي بمصباح الله فيوضع يده على المصباح حتى اذا مست يده النار قال ويحك يا احنف - 00:12:41

وتحملك على الذنب يومك يوم كذا وكذا ويحك يا احنف ما الذي حملك على معصية الله يوم كذا وكذا والله يا كرام ان لم نحاسب انفسنا وان لم نجري دموتنا ونبكي على ذنوبنا ونحاسبها حسابة شديدا - 00:13:00

والله لنسألن يوم القيمة ثم يكون الخزي والعار نسأل الله السلامة والعافية. اسأل الله العلي الاعلى رب العرش العظيم ان يجعلني

واياكم ممن يحاسبون انفسهم ويفردون الى ربهم وحالهم وموالهم انه جواد كريم والحمد لله - [00:13:23](#)

رب العالمين بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم قد قلت ما سمعتم. واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة فاستغفروه - [00:13:43](#)

وانهم هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى والصلوة والسلام على النبي المصطفى وعلى الله وصحبه ومن سار على دربه وستته اقتفي وبعد احبيتي في الله لا يزال الكلام عن محاسبة النفس - [00:13:56](#)

عن الذنوب والمعاصي وكما ذكرت في الجمعة الماضية قلوا بني ادم خطاءانا وانت نذنب ونخطئ فالواجب علينا ان نحاسب انفسنا حتى نتوب ونستغفر حتى نفاجئ بقول الله سبحانه وبذا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون - [00:14:17](#)

احصاء الله ونسوه لذلك ايها الاحبة في الله جاء في خبر عجيب عن رياض القيسى وكان من يحاسب نفسه جاء رجل جاء مرة يسأل عن رجل في داره فقال اين فلان؟ - [00:14:41](#)

وقيل له نائم ثم قال واسمع يا من تغتاب وتفرى في اعراض المسلمين قال هذا الرجل رياض القيسى قال نوم في هذه الساعة وهل هذه ساعة نوم؟ ثم ول منصرا. فقال اهل الدار - [00:15:00](#)

لخادم له اتبعه وقل له نوقيطه لك فذهب هذا الرسول ثم تأخر. فعاد بعد المغرب فقيل له ما الذي اخرك؟ قال تبعت هذا الرجل حتى دخل المقابر اسمع بقلبك لا يسمعنيك - [00:15:16](#)

قال حتى دخل المقابر ثم جلس يبكي حتى كادت روحه تخرج وهو يخاطب نفسه فيقول قلت نفسه قلت هذه ساعة نوم وما يدريك انها ليست ساعة نوم لماذا تتكلمين فيما لا يعنيك؟ - [00:15:35](#)

ثم ظل يحاسب نفسه حسابا شديدا ايها الاحبة في الله. ثم اقسم الا يذيق الا يذيق نفسه نوما الا من مرض او علة محاسبة لها - [00:15:57](#)

لذلك ايها الاحبة في الله اسألكم بالله كم غيبة خرجت من بنا شفاهنا كم نمية كم كلمة كم وكم وكم الذي قد قال كم هي الكلمات التي سنسأل عنها بين يدي الله جل في علاه. لذلك ايها الاحبة في الله اختم - [00:16:13](#)

بمسك في خبر عجيب عن عمر ابن عبد العزيز كيف كان يحاسب نفسه وحاسب نفسك يا مسلم. عمر بن عبد العزيز يسأل عطاء زوجته فاطمة بنت عبد الملك بن مروان - [00:16:36](#)

يسأله عن حاله بعد ان مات على اي شيء عجيب رأته منه؟ قالت دخل البيت ذات يوم بعد يوم طويل من قضاء حوائج المسلمين. عدل وجهاد ونفقات وصدقات. قال ثم دعا بسراجه الذي يوقد من ماله - [00:16:54](#)

فاوقده ثم صلى ركعتين ثم اقعي يعني جلس واضعا اكرمكم الله مؤخرته على الارض. ثم وضع يده على رأسه على وجهه هكذا ثم ظل يبكي ثم شهق شهقة فقلت مات - [00:17:17](#)

ثم سأله يا امير المؤمنين ما الذي يحملك على هذا ما الذي يحملك على هذا البكاء فاعرض عنها ثم لا تزال به تقول له اريد ان اتعظ. يعني عظني ما الذي تفعله - [00:17:41](#)

اي اعمال تحاسب نفسك عليها؟ يا عمر بن عبد العزيز يا عمر بن عبد العزيز فقال يا فاطمة وليت امر هذه الامة صغيرها وكبیرها وابيضها واحمرها فتذكرت الغريب الضائع والفقير المحتاج والاسيرة المفقود - [00:18:00](#)

واشباههم في اطراف الارض. فعلمت ان الله سائلني عنهم. فبكيت لذلك اسأل نفسك وتموت نفسك بمن عن السؤال؟ اطفال وغزة ذنوبك تقصيرك ترك للجهاد بكل ما تستطيع سيسألنك الله حسبت نفسك عن تقصيرك الذي به ذلة هذه الامة ثلاثة اشهر - [00:18:30](#)

من الدمار والقتال تحركت فوضعت خريطة وعلما على سيارة ثم لم تفعل شيئا اخر لم تغير شيئا تصنعه من كبار ومحبات. من ذنوب وافات لم تفعل شيئا. حاسبتنا نفسك فيه كل ليلة ماذا لو اخذ اطفال غزة - [00:19:05](#)

بنياشك يوم القيمة ماذا لو صدق عليك قولهم اللهم خذل من خذلنا يا كرام كل واحد منا ينبغي ان يسأل نفسه ثلاثة اشهر من الزمان ماذا قدمت لاهل غزة من دعاء - [00:19:31](#)

من جهاد بالمال من تصحیح معتقدات من لزوم للطاعات من ترك للتبرج والسفور ترك للربا ترك الخنا ترك للدخان. حاسب نفسك على
هذا التدخين واجعله لاهل غزة حاسب نفسك على ذنبك وتقصیرك. واجعله جهادا في سبيل الله. نصرة لاهل غزة - 00:19:49
لا تكون غافلا عن السؤال قبل ان تسأل يوم القيمة. اسأل الله العلي الاعلى رب العرش العظيم ان يعييني واياكم على انفسنا. ان حسابا
شديدا وان تكون يوم القيمة من الفائزین. وان تكون من يجاهد في سبيل الله. انه جواد كريم. اللهم اغفر للمسلمین والمسلمات.
الاحیاء منهم - 00:20:12

والاموات. اللهم امنا في اوطاننا واصلاح واهدي ووفق ولادة امرنا. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائل بلاد المسلمين وفق يا رب ملك
البلاد لما تحبه وترضاه انك يا رب على كل شيء قدير. رباه كل مع اخواننا المجاهدين في غزة. اللهم يا منزل الكتاب - 00:20:32
ويما مجری السحاب ويما هازم الاحزاب اهزم اليهود وزلزل الارض من تحت اقدامهم. اللهم عليك باليهود. اللهم عليك باليهود اللهم عليك
باليهود فانهم لا يعجزونك. اللهم احصهم عددا واقتلهم بددوا ولا تغادر منهم احدا. اللهم ارنا فيهم عجائب - 00:20:52
قدرتک اللهم اقر عيوننا بنصر مبين وفتح قريب وصلوة في المسجد الاقصى انك يا رب على كل شيء قدير ربنا اتنا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمین وصلی الله على محمد وعلى الله وصحبه - 00:21:12 - 00:21:32